

قراءة تفسير أضواء البيان (371) - الحجر (500) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ايتها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة
نستكمل حديثنا في الحلقة الماضية حول ما اذا شري - 00:00:03

النخل ونحوه كيف تكون ثمرة المؤبرة وغير المؤبرة قال المؤلف رحمه الله المسألة الرابعة لو اشتريت النخل وبقيت الثمرة للبائع فهل
لمشتري الاصل ان يشتري الثمرة قبل بدو صلاحها اولا اختلف العلماء في ذلك - 00:00:28
فمشهور مذهب مالك جواز ذلك لأن لها عنده حكم التبعية وان افردت بالعقد وعنده في رواية اخرى لا يجوز ذلك وللشافعية والحنابلة
وجهان بالمنع والجواز قاله ابن قدامة في المغني - 00:00:53

ونسب القرطبي للشافعى وابي حنيفة والثورى واهل الظاهر وفقهاء الحديث القول بمنع ذلك. ثم قال وهو الاظهر من احاديث النهي
عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها المسألة الخامسة اذا اشتريت الثمرة وحدها دون الاصل - 00:01:13

قبل بدو صلاحها فلها ثلاث حالات الاولى ان يبيعها بشرط التبقية الى وقت الجداد وفي هذه الحالة لا يصح البيع اجماعا الثانية ان
يباعها بشرط قطعها في الحال وفي هذه الحالة - 00:01:36

يصح البيع اجماعا الثالثة ان يبيعها من غير شرط تبقية ولا قطع بل سكت عن ذلك. وعقد البيع مطلقا دون شرط وفي هذه الحالة لا
يصح البيع عند جمهور العلماء - 00:01:57

منهم مالك والشافعى واحمد رحمهم الله تعالى واجاز ابو حنيفة رحمه الله البيع في هذه الحالة واوجب قطع الثمرة حالا قال لأن
اطلاق العقد يقتضي القطع فهو كما لو اشتربط - 00:02:15

وحجة الجمهور اطلاق النصوص الواردة بذلك عنه صلى الله عليه وسلم من ذلك ما اخرجه الشیخان والامام احمد وابو داود
والنسائی وابن ماجہ عن ابن عمر رضی الله عنہما قال نھی رسول الله - 00:02:38

صلى الله عليه وسلم عن بيع الشمار حتى يبدو صلاحها انها البائع والمبتاع وفي لفظ نھی عن بيع النخل حتى تزهو وعن بيع السنبل
حتی یبیض ویأمین العاھة رواه الامام احمد ومسلم واصحاب السنن. الا ابن ماجة - 00:02:56

ومن ذلك ما اخرجه الشیخان في صحیحیهما عن انس رضی الله عنہ رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بيع الشمار حتى
ترھی قیل و ما زھوھا قالت حمار وتصفار - 00:03:21

ومن ذلك ايضا ما رواه احمد ومسلم والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا
تبایعوا الشمار حتی یبدو صلاحها - 00:03:42

ومن ذلك ما رواه احمد وابو داود والترمذی وابن ماجة وابن حبان والحاکم وصححاه عن انس رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیه
وسلم نھی عن بيع العنب حتی یسود - 00:04:00

وعن بيع الحب حتی یشتند اطلاقات هذه النصوص ونحوها تدل على منع بيع الثمرة قبل بدو صلاحها في حالة الاطلاق عدم الاشتراط
کما تقدم وقرأ هذه الآية الكريمة جماهير القراء - 00:04:18

وارسلنا الرياح بصيغة الجمع وقرأها حمزة وارسلنا الريح الافراد والالف واللام على قراءة حمزة للجنس ولذلك صح الجمع في قوله

لواطح قال ابو حيان في البحر المحيط ومن قرأ بافراد الريح - 00:04:40
على تأويل الجنس كما قالوا اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض انتهى والعلم عند الله تعالى قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه بين تعالى في هذه الاية الكريمة عظيمة منته بانزال الماء من السماء - 00:05:02
وجعله اياه عذبا صالح للسقيا وبين ذلك ايضا في مواضع اخر قوله افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون وقوله هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب - 00:05:27
ومنه شجر فيه تسيمون. ينبع لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات وقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا لنجي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا - 00:05:53
الى غير ذلك من الايات والتحقيق ان اسقى وسقى لفستان معناهما واحد باسرى وسرى والدليل على ذلك القراءتان السبعيتان في قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه - 00:06:14
فانه قرأه بعض السبعة بضم النون من اسقى الرباعي وقرأه بعضهم بفتحها من سقى الثلاثي ويدل على ذلك ايضا قول ليبد سقى قوميبني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال - 00:06:36
قوله تعالى وما انتم له بخازنين فيه للعلماء وجها من التفسير كلاما يشهد له قرآن الاول ان معنى وما انتم له بخازنين اي ليست خزائنه عندهم بل نحن الخازنون له - 00:06:57
ننزله متى شئنا وهذا الوجه تدل عليه ايات كقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقوله والله خزائن السماوات والارض. الاية ونحو ذلك من الايات - 00:07:18
الوجه الثاني ان معنى وما انتم له بخازنين بعد ان انزلناه عليكم اي لا تقدرون على حفظه في الابار والعيون والغدران بل نحن الحافظون له فيها ليكون ذخيرة لكم عند الحاجة - 00:07:40
ويدل لهذا الوجه قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكتناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين وقوله او يصبح ماؤها غورا - 00:08:00
فلن تستطيع له طلبا وقوله المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض الاية الى غير ذلك من الايات ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله - 00:08:25
استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:44